مقالات
ISSN: 2090 – 0449 Online
ISI International Scientific Indexing, [8140].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [1.3].

الإعلام والثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤

رابح محمد
باحث دكتوراه
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة تلمسان – الجمهورية الجزائرية

الجيلالي عبد القادر بلوفة
أستاذ التعليم العالي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة وهران – الجمهورية الجزائرية

مُلَخّص

مع مطلع القرن العشرين ظهرت صحافة وطنية جادة لتعبر عن تطور المجتمع الجزائري وعن انشغالاته وساهمت في بعث اليقظة الوطنية، وكان للأحزاب السياسية الوطنية بالخصوص دور هام وبارز في محاربة الاستعمار، وذلك عن طريق اعتمادها على الصحافة باعتبارها وسيلة إعلامية تقربه من المجتمع. فقد تعرضت الجزائر إلى هجمة إعلامية دعائية استعمارية شرسة ضد الثورة وقادتها حيث راحت الدعاية الفرنسية تروج على أن الثورة مجرد أحداث وأن قادتها عصابات وقطاع الطرق وغيرهم من الأوصاف التي تداولتها الصحافة الفرنسية آنذاك، لهذا كان من المحتم على جبهة التحرير الوطني أن تتصدى لها عبر إيجاد قنوات إعلامية لهذه الحملة الإعلامية الاستعمارية بخلق إعلام ثوري ذو مهام سياسية. تتمثل مشكلة البحث في التعرف على التحولات التي وقعت في التركيبة الاجتماعية خلال فترة الاستعمار الفرنسي وبالتحديد في خمسينيات القرن العشرين، ومن خلال هذا البحث سنحاول الإجابة على هذه الإشكالية: ما هي الإرهاصات الأولى للإعلام الثوري خلال الحقبة الاستعمارية. وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح بتوفير البيانات والحقائق حول مشكلة الدراسة من أجل تفسيرها والوقوف على دلالتها للوصول إلى النتائج والإجابة على التساؤلات المطروحة. ولعل أهم نتيجة توصلنا إليها، هو أن الإعلام الثوري تعزز وأصبح أكثر فعالية كغيره من وسائل الثورة عند تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية عام ١٩٥٨.

بيانات المقال:

تاريخ استلام المقال: ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠
تاريخ قبول النشر: ٠٣ نوفمبر ٢٠٢٠

كلمات مفتاحية:

الصحافة؛ اليقظة الوطنية؛ الثورة؛ العصابات؛ الإعلام الثوري.

معرِّف الوثيقة الرقمي: DOI 10.21608/KAN.2020.205396

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

رابح محمد، الجيلالي عبد القادر بلوفة، "الإعلام والثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤"- دورية كان التاريخية- السنة الثالثة عشرة- العدد الخمسون؛ ديسمبر ٢٠٢٠. ص ١٤٥ – ١٥٣.

Corresponding author: moh1319991214@hotmail.com
Official website: http://www.kanhistorique.org
Twitter: http://twitter.com/kanhistorique
Facebook Page: https://www.facebook.com/historicalkan
Facebook Group: https://www.facebook.com/groups/kanhistorique
Egyptian Knowledge Bank: https://kan.journals.ekb.eg
Editor In Chief: mr.ashraf.salih@gmail.com
Inquiries: info@kanhistorique.org

Open Access This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

نُشرت هذه الدراسة في دَّوريةُ كَان التَّارِيْخية للأغراض العلمية والبحثية فقط، وغير مسموح بإعادة النسخ والنشر والتوزيع لأغراض تجارية أو ربحية.

مُقدِّمَةُ

ما تزال الكتابات حول موضوع إعلام الثورة الجزائرية قليل بالمقارنة بما كتب حول صحافة الحركة الوطنية، مما يثير الانتباه إلى ضرورة اهتمام الباحثين بهذا الجانب المهم من تاريخ الثورة التحريرية، ومن خصائصها أنها تميزت بتوظيفها كل الطاقات والوسائل وجعل عملها ينصب في المجرى الوحيد الذي حدد اتجاهه بيان أول نوفمبر ١٩٥٤ من أجل تحقيق غاية وهدف واحد هو الاستقلال.

وفي هذا السياق أدركت الثورة في مرحلة مبكرة أهمية الإعلام وضرورة توظيفه في مساندة العمل المسلح، وبالتمعن في الظروف التي واكبت انطلاق الثورة يتضح مدى عبقرية الثورة الجزائرية التي وضعت لكل احتمال حسابه، وهكذا وضعت في الحسبان أن الاعتماد على الكفاح المسلح وحده لا يؤدي إلى النتائج المرجوة وسيكون ناقصًا ومبتورًا إن لم يقترن بكفاح سياسي وتعبوي في الداخل والخارج، وكان الإعلام أحد الوسائل الرئيسة في هذا الشطر من الكفاح، حيث لم تكن المعارك على الجبهة الإعلامية لتقل ضراوة واحتدامًا من العمليات الحربية في المدن والجبال.

فإعلام الثورة التحريرية كان يهدف إلى التعبئة وكسب الرأي العام في الداخل والخارج، بعد أن كان يطالب في السابق بالدفاع وإثبات الهوية الوطنية للشعب الجزائري على الرغم من محدودية وسائل الإعلام الخاصة بها، إلا أنها كانت فعالة، فكان الإعلام مرادفًا للدعاية التي غايتها تجنيد الشعب الجزائري، واستخدمت الثورة هذا الأسلوب من أجل مقاومة سياسة التعتيم الفرنسية، لتتمكن الثورة من الحرية في تعبير وشرح برنامجها وأهدافها مما مكنها من كسب الجماهير.

إشكالية الدراسة

تتمثل مشكلة البحث في التعرف على التحولات التي وقعت في التركيبة الاجتماعية خلال فترة الاستعمار الفرنسي وبالتحديد في خمسينيات القرن العشرين، ومن خلال هذا البحث سنحاول الإجابة على هذه الإشكالية: ماهي الإرهاصات الأولى للإعلام الثوري خلال الحقبة الاستعمارية، يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تجلى الإعلام الثوري؟
- كيف أثر على مجريات الثورة التحريرية؟
- كيف كانت ردة فعل الشعب الجزائري؟

فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية البحث والأسئلة الفرعية، يمكن اقتراح الفرضيات التالية:

- الإعلام الثوري كان أحد الركائز الأساسية في نجاح الثورة.
- عبأ المجتمع الجزائري لمواصلة الكفاح.
- قضى على الدعاية الفرنسية الرامية للقضاء على الثورة التحريرية.
- تدهور المجال الاجتماعي وتفشي الآفات الاجتماعية من فقر وجوع.
- ظهور الأمراض والأوبئة بين الجزائريين.

منهجية الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح بتوفير البيانات والحقائق حول مشكلة الدراسة من أجل تفسيرها والوقوف على دلالتها للوصول إلى النتائج والإجابة على التساؤلات المطروحة.

أولاً: الثورة الجزائرية والإرهاصات الأولى للإعلام

أدركت الثورة الجزائرية منذ اللحظات الأولى لاندلاعها بان الإعلام هو أحد الأسلحة الفعالة للعصر الحديث، وكان المسؤولون عنها يعلمون أن نجاحها يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم على الدعاية و تدويل القضية قصد الترويج للثورة والتعريف بها وتنوير الرأي العام في الداخل و الخارج و الدفاع عن القضية الجزائرية في المحافل الدولية[١].

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتها الدعاية الجزائرية أثناء الثورة هو اضطرارها إلى إدارة نشاطها الإعلامي خارج الأراضي الجزائرية مما جعلها مضطرة لمواصلة عملها في ظروف حساسة بهدف عدم الاصطدام مع الأنظمة السياسية[٢] التي قد تختلف مع سياسة الثورة الجزائرية إضافة إلى نقص الإمكانيات المادية والعناصر المدربة وانعدام الإمكانات الفنية[٣] وعدم التنسيق مع أجهزة الدعاية المختلفة التي كانت تعمل مع الثورة في مناطق متفرقة، وقصد التعريف بالثورة أكثر قام المناضلون الجزائريون بإصدار جريدة المقاومة الجزائرية بثلاث طبعات تنشر تبعًا في فرنسا وذلك سنة ١٩٥٥، المغرب في أوائل ١٩٥٦ وتونس في منتصف السنة[٤]، وفي ٢٠ أوت ١٩٥٦ اثر انعقاد مؤتمر الصومام أكد على أهمية وسائل الإعلام و الدعاية في الثورة المسلحة وضرورة تكثيف العمل الدعائي على الصعيد الدولي عن

طريق إنشاء مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج والتركيز على وسائل الدعاية من صحافة ونشريات وأفلام حيث عالج المؤتمر الكثير المشكلات التي تواجهها الدعاية الجزائرية وحسم الجانب الأساسي الذي كانت تعاني منه الدعاية الجزائرية وهو انعدام التنسيق بين الأجهزة الإعلامية الناطقة باسم الثورة[٥] وقرر المؤتمر إلغاء كل طبعات جريدة المقاومة الجزائرية وتوحيدها في جريدة واحدة هي المجاهد[٦] وقد ألح المؤتمر على ضرورة الابتعاد عن الدعاية الكاذبة والاعتماد على الحقائق، حيث اعتمد على الدعاية الجزائرية منها الصحف والإذاعة السرية ولجان الدعاية الداخلية، أما بالنسبة للجبهة الخارجية فقد اعتمدت على الصحف، فالمجاهد العربية بالنسبة للرأي العام العربي والمجاهد الفرنسية بالنسبة للرأي العام الغربي، هذا إضافة إلى الأساليب الأخرى المتنوعة مثل الاشتراك في المؤتمرات الدولية وإرسال الوفود إلى الدول الأخرى واستغلال جلسات الأمم المتحدة للدعاية للقضية الجزائرية، كما حدث في دورة ١٩٥٥[٧].

ثانيًا: أجهزة الإعلام الثوري

٢/١-تأسيس جريدة المجاهد

كان ميلاد جريدة المجاهد نتيجة ظروف حتمية لتطور الثورة الجزائرية كما كان تلبية لحاجات ملحة تتعلق بضرورة خلق إعلام ثوري معبر عن مطامع الثورة الجزائرية[٨]، حيث أصبحت المجاهد لسان مركزي لجبهة التحرير الوطني إثر صدور القرار الذي اتخذه مؤتمر الصومام يوم ٢٠ أوت ١٩٥٦ إبان الثورة المسلحة[٩]. إضافة إلى صحف كانت تصدرها الولايات مثل صحيفة العامل الجزائري للعمال والشباب الجزائري للشبيبة[١٠]، كما أصدرت وزارة الإعلام بعد تأسيس الحكومة المؤقتة النشرة السياسية.

وكان أول صدور لجريدة المجاهد في جوان ١٩٥٦ في مدينة الجزائر وكانت تطبع على آلة الرنيو على شكل كراس في منزل المجاهد مصطفى بن بونيش الكائن بالقبة بضواحي العاصمة[١١]، وأحيانًا كانت تطبع داخل كنيسة الصليب المقدس saintcroix[١٢] وكانت في حجم يزيد قليلا عن الكراسة وعدد صفحاتها لا يتجاوز ست صفحات، وقد احتفظت بنفس الشكل وطريقة الإخراج في أعداد السنة الأولى واستمرت تصدر بطريقة غير منظمة حسب الإمكانيات والظروف حتى سنة ١٩٥٧[١٣]، إضافة إلى التوزيع المحدود نتيجة للوضع الثوري الموجود آنذاك في الجزائر (معركة الجزائر) ويمكننا تقسيم تطور هذه الجريدة إبان الثورة الجزائرية إلى ثلاث مراحل:

٢/١) ١-المرحلة الأولى

تعرف هذه المرحلة بالمرحلة الجزائرية و الحقبة العاصمية أي الفترة التي كانت تصدر خلالها بالجزائر[١٤]، وتمتد هذه المرحلة من أول يوم صدرت فيه أي من جوان ١٩٥٦ إلى غاية ٢٥ جانفي ١٩٥٧[١٥]، ومن سماتها أنها لم تكن اللسان المركزي الوحيد وإنما حسب تعبيرها لسان حال جبهة التحرير الوطني[١٦]. وشهدت هذه المرحلة إصدار سبعة أعداد لم يتجاوز سحبها للعدد الواحد ٢٠٠ نسخة حيث كانت أقرب منها إلى نشرية منها إلى جريدة، وبعد إضراب ثمانية أيام تم اكتشاف مقر جريدة المجاهد في حي القصبة إبان معركة الجزائر مما أدى إلى توقفها عن الصدور.

٢/١) ٢-المرحلة الثانية

وتعرف بالحقبة المغربية حيث أعادت قيادة الثورة إلى إصدار هذه الجريدة مدة أخرى بعد توقف دام ثمانية أشهر[١٧] وتمتد هذه الفترة من ٢٥ جانفي ١٩٥٧ إلى غاية ٥٠ أوت من نفس السنة حيث نزلت ضيفة على صحيفة المقاومة الجزائرية في مدينة تطوان، وقد عادت للظهور في هذه الفترة بشكل جديد لتأخذ شكل صحيفة و من هنا خرجت من السرية لتصبح اللسان الرسمي والمركزي للثورة الجزائرية إثر بلاغ لجنة التنسيق والتنفيذ[١٨] وإثر ذلك تم توقيف صحيفة المقاومة الجزائرية بطباعتها الثلاث عن الصدور كما تم خلال هذه المرحلة تغيير شعار الصحيفة من لسان حال جبهة التحرير الوطني إلى اللسان المركزي لجبهة التحرير وكما تم حذف شعار الثورة من الشعب وإلى الشعب.

٢/١) ٣-المرحلة الثالثة: (التونسية)

وتعتبر أطول مرحلة من حياة جريدة المجاهد إبان الثورة الجزائرية وتمتد من أول نوفمبر ١٩٥٧ إلى غاية حصول الجزائر على استقلالها أي عقب انعقاد الدورة الثانية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بالقاهرة من ٢٠ إلى ٢٧ أوت ١٩٥٧ حيث عولجت مسألة تمويل وتوزيع صحيفة المجاهد ونقل مقرها من المغرب إلى تونس لتكون قريبة من قيادة الثورة[١٩]، حيث تم فصل الطبعة العربية عن الطبعة الفرنسية إلا أنهما ظلتا خاضعتان لخط افتتاحي واحد يعكس مواقف جبهة التحرير، وعقب استشهاد عبان رمضان في ٠٧ ماي ١٩٥٨ تولى الإشراف على المجاهد أحمد بومنجل إلا أن تم الإعلان عن الحكومة المؤقتة يوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ حيث أصبحت تابعة لوزارة الأخبار تحت إشراف محمد يزيد[٢٠].

وبنظرة عامة كانت المجاهد إبان فترة الكفاح المسلح قد أصدرت (١٢٠) عدد وصلنا منها (١١٦) عدد، وتضمنت ١٦٢٦ مادة إعلامية تنوعت على الأنواع الصحفية كما يلي:

١١٤	افتتاحية
٢٠٩	مقالات
٢٧٣	تقرير صحفي
٢٠٠	تعليق
١٤٩	تحقيق صحفي
٥٠٠	حديث صحفي
١٥٤	دراسة
٢٧	عمود

حيث تركزت على أربع محاور رئيسة الدفاع والتعبير عن جبهة التحرير الوطني إبراز أصالة الشعب الجزائري، العمل على تدويل القضية الجزائرية، فضح أساليب ودعاية العدو وأمام الرأي العام المحلي والعالمي وكل هذه المحاور مستمدة من بيان أول نوفمبر ومنهج مؤتمر الصومام.

أولت جريدة المجاهد اهتمامها الأول لشرح وتحليل سياسة جبهة التحرير الوطني سواء ما يتعلق منها بسيرة الثورة واتجاهها العام[٢١]، وقد احتلت الدور الهام والبارز بالتعريف بالقضية الجزائرية وعدالتها وبإيصال صوتها إلى جميع أصقاع العالم، حيث كانت تنور الرأي العام الوطني والدولي بأفكار جبهة التحرير الوطني وتدافع عنها وكانت مرجع أساسي لمواقف جبهة التحرير الوطني إزاء الأحداث الوطنية و الدولية ويشير "رضا مالك" أن الجريدة كانت تعمل على تنوير الرأي العام بموضوعيه إذ كانت متفتحة على العالم وكان لها مراسلون في البلدان العربية وأمريكا اللاتينية وكانت موضوعاتها موجهة إلى الرأي العام، المناضلين والمسؤولين الدوليين، وكانت الجرائد الدولية كجريدة « LE MONDE » وجرائد فرنسية كلها حتى الجرائد الأمريكية والإنجليزية كانوا يقتبسون من افتتاحية المجاهد لكي يتعرفوا على مواقف الثورة الجزائرية من التطورات التي دأبت المجاهد على تناولها من الأحداث الاستثنائية وطنيًا ودوليًا أن تخصص لها مساحات معتبرة من الصحيفة[٢٢].

واهتمت المجاهد بالجوانب الفكرية والإيديولوجية فأكثرت من الدراسات النظرية التي تعالج قضايا الفكر السياسي والثورات المعاصرة وإلى جانب ذلك اهتمت بالحركات التحريرية في آسيا، إفريقيا وأمريكا اللاتينية وساندتها واستطاعت أن تبرز من خلال مقالاتها كل أنواع القمع والإرهاب التي تسلطها قوى الاستعمار العالمي على الحركات التحريرية[٢٣]. ومن بين العناصر التي كانت تقوم بتحرير وإعداد المجاهد:

١. باللغة العربية: إبراهيم مزهودي، عبد الله شريط، محمد الميلي، عبد الرحمن شريط، لمين لبشتي، عيسى مسعودي.
٢. باللغة الفرنسية: رضا مالك، فرانز فانون، بيار شولي.

٢/٢-الإعلام السمعي

رغم أن الصحف الجزائرية ذات البعد الثوري ظهرت إلى الوجود قبل ظهور الإذاعة، إلا أن جمهور هذه الأخيرة كان أكثر اتساعًا من الصحف وقد اعتمدت الثورة الجزائرية في بداية الأمر على إذاعات الدول الشقيقة والصديقة منها على وجه الخصوص المصرية والتونسية على وجه الخصوص[٢٤].

(٢/٢) ١-صوت العرب

هي إذاعة مصرية كانت تبث من القاهرة على تردد AM621 ومن أبرز الأعمال التي قام بها الضباط المصريون الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر(٢٥) بتاريخ ٢٣ جويلية ١٩٥٢ ضد النظام الملكي القائم في مصر حيث لعبت دورًا بارزًا في دعم قضايا التحرر في المغرب العربي وجنوب اليمن وشرق إفريقيا واستغلت الحكومة الجديدة في مصر إمكانات الإذاعة ودعت من خلالها إلى دعم المناضلين العرب ودعاة القومية العربية ومحاربة ما يسمى بالمرجعية.

وعندما اندلعت ثورة نوفمبر ١٩٥٤ وجدت من إذاعة صوت العرب كل المناصرة والتأييد بالتعاليق السياسية والكلمات الهادفة والأحاديث الدينية التي تحث على الجهاد في سبيل الله من أجل الحرية والاستقلال. وقد أسس المسؤولون عن إذاعة صوت العرب منذ السنوات الأولى لإنشائها ركنا خاصا بأقطار المغرب العربي الأربعة أطلقوا عليه اسم المغرب العربي.

وفي عام ١٩٥٦ تكون مكتب جبهة التحرير الوطني للصحافة والإعلام في القاهرة طبقا لقرارات مؤتمر الصومام التي عبرت عن أهمية وسائل الإعلام والدعاية وعلى طبيعة دورها في المعركة المسلحة، حيث خصصت ثلاث برامج أسبوعية للجزائر خصصت لكل برنامج عشر دقائق وهذه البرامج هي:

-برنامج وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة ابتداءا من عام ١٩٥٦ وقد بدأه الأستاذ أحمد توفيق المدني عضو وفد جبهة التحرير الوطني في القاهرة حيث كان يكتب الحديث اليومي بنفسه و يقوم بتسجيله ليلا من إذاعة صوت العرب و بعد حوالي شهر من بدء إذاعة الحديث اليومي طلب المسؤولون من رابح تركي عمامرة الانضمام إلى الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني لكي يقوم تحت إشراف و توجيه أحمد توفيق المدني

بكتابه الحديث اليومي و تسجيله بنفسه في إذاعة صوت العرب بعد الساعة العاشرة مساءا بتوقيت القاهرة تحت عنوان وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة حيث كان الحديث باللغة العربية يتوجه أساسًا إلى الشعب الجزائري والمجاهدين في جيش التحرير الوطني ثم الرأي العام العربي.

أما البرنامج الثاني هو برنامج "هنا صوت الجزائر"[٢٦]؛ كان يذاع باللغة الفرنسية ويتوجه أساسا إلى الرأي العام الدولي وخاصة في أوربا وقد تداول على الحديث باللغة الفرنسية عدد من المناضلين بعضهم من أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني مثل المحامي محمد الصديق بن يحي والدكتور أحمد فرنسيس وتدعما في مرحلة أخرى بانضمام مجموعة من المناضلين[٢٧]، أما البرنامج الثالث فهو بعنوان "جزائري يخاطب الفرنسي" كان يذاع باللغة الفرنسية.

وفي شهر سبتمبر ١٩٥٧ انضم إلى قسم العربي عبد القادر بن قاسي الذي أنهى دراسته بجامعة القاهرة وبذلك أصبح القسم العربي يتكون من رابح تركي عمامرة ١٩٥٦، محمد كسوري ابتداءً من عام ١٩٥٧، عبد القادر بن قاسي وأصبح هذا الأخير يسجل وحدة صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب سواء قام بكتابته هو أو أحد زملائه وذلك نظرًا لصوته الجوهري[٢٨].

وخلاصة القول؛ أن عددًا غير محدود من الجزائريين على اختلاف مواقعهم في جبهة التحرير وقد ساهموا بكتابة موضوعات عن الجزائر وثوراتها وقاموا بإذاعتها من صوت العرب باللغة العربية أو الفرنسية، وقد استمرت هذه الأحاديث باللغتين منذ تكوين مكتب الصحافة والإعلام بجبهة التحرير الوطني في صيف عام ١٩٥٦ طبقًا لقرارات مؤتمر الصومام حتى قيام الحكومة المؤقتة حيث أصبح الحديث يحمل عنوان "صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم من القاهرة" إلى غاية استرجاع الاستقلال الوطني في ٠٥ جويلية ١٩٦٢ حيث توقف بدخول أجهزة الحكومة المؤقتة إلى الوطن، وفي إشارة لأحمد سعيد عن المذيعين الجزائريين أن المجموعة الأولى التي كان على رأسهم عيسى مسعودي تتمرس على العمل، وأصبحوا في مستوى الآخرين حيث استغل بعضهم مذيعين ومحررين ومترجمين ومعيدي برنامج كأنهم مذيعين مصريين يخضعون لتدريب مصري مئة بالمئة.

وبالإضافة إلى صوت العرب بالقاهرة قامت إذاعة تونس عام ١٩٥٦ باحتضان برنامج جزائري تحت عنوان "صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة" وكان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته ربع ساعة، وكان يشمل أخبار عسكرية وتعاليق سياسة قصيرة، حيث يبتدأ وينتهي بالنشيد القومي الجزائري[٢٩]، وقد اكتسب هذا الأخير أهمية خاصة حيث استطاعت الآلاف من الشبان الجزائريين الالتحاق بصفوف الثورة ومن دمشق قدمت إذاعتها برنامج صوت الجزائر الثائرة يوميًا ضمن أخبار عسكرية وتعليق سياسي وتحليل إخباري، توقف بث هذا البرنامج سنة ١٩٦١ وبالموازاة مع ذلك أعد بعض الطلبة الجزائريين الذين زاولوا دراساتهم في الجامعات السورية برنامج صوت الجزائر من دمشق لمدة ساعة يوميًا، ومن إذاعة بغداد تم إعداد برنامج إذاعي خاص بالثورة الجزائرية صوت الجزائر من بغداد سنة ١٩٥٨، حيث أولى أهمية بالغة بالتعريف بالثورة والدفاع عن مطالب الشعب الجزائري[٣٠]؛ وصوت الجزائر من ليبيا بمد الشعب الليبي بأخبار الثورة الجزائرية وكانت تبث ثلاث مرات في الأسبوع على مدار نصف ساعة للحصة الواحدة عبر محطتي بنغازي وطرابلس.

(٢/٢) ٢-صوت الجزائر

مع اندلاع ثورة التحرير اهتمت السلطات الاستعمارية أكثر بالإذاعة باعتبارها موجهة للرأي العام الوطني والدولي مما دفع قيادة الثورة إلى التفكير في إيجاد وسيلة تمكنها من القيام بعمل إعلامي دعائي يقوم بتزويد الجزائريين بتطورات الثورة في الداخل والخارج وشرح القضايا الوطنية من كل جوانبها، حيث تقرر في مؤتمر الصومام إنشاء هذه الإذاعة حيث بدأ نشاطها الفعلي سنة ١٩٥٧[٣١].

بدأت هذه الإذاعة المتنقلة بالبث قرب الحدود الجزائرية الغربية من خلال شاحنه من نوع JMC بجهاز إرسال من نوع 610PC حيث كانت هذه الشاحنة تحمل المعدات الإذاعية في الجبال والولايات ويعمل بها حوالي ١٠ مناضلين لم يكن لهم سابق خبرة بالعمل الإذاعي[٣٢]، وتدوم مدة البث ساعة أو ساعتين يوميًا على الموجات القصيرة مقسمة إلى ساعة باللغة العربية وتشمل على أخبار عسكرية وأخبار سياسية وتعلقين واحد بالفصحى والآخر بالدارجة، أما الساعة الثانية فكانت مقسمة إلى نصف ساعة بالأمازيغية ونصف ساعة بالفرنسية[٣٣]، وتعيد نفس البرنامج في اليوم التالي وكانت تخصص يومان في الأسبوع لتوجيه إذاعات خاصة باللغة الفرنسية للعمال الجزائريين بفرنسا وكانت تبدأ برنامجها بعبارة "إذاعة الجزائر الحرة المكافحة" أو صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر. وكانت المواد المذاعة تشمل البلاغات العسكرية التي تتلقاها عن طريق أجهزة اللاسلكي ثم تطورت لتذيع نشرات أخبار نقلا عن إذاعات أخرى كلها تتعلق بالقضية الجزائرية[٣٤]، وفي حديث للأمين بشيشي عن الإذاعة

يقول "كانت الإذاعة السرية وكانت أجهزة الإرسال على متن شاحنة متنقلة وكان لها شعاع ٧٠ كلم لأنها إذا بقيت في مكان واحد تستطيع السلطات الفرنسية أن تحاصرها وكانت تعمل هذه الإذاعة باللغة العربية والفرنسية والأمازيغية لها عدة برامج ذات طابع دعائي وتعبوي.

حيث كانت تتميز أنها جزائرية مئة بالمئة في برامجها وإطاراتها السياسية والتقنية. وقد تعرضت هذه الإذاعة في المرحلة الأولى للعديد من المشاكل والصعوبات ترتب عنها توقف الجهاز الإذاعي عن الإرسال لفترة محددة ثم تم إعادة بناؤها من جديد بهيكلة جديدة في أستوديو بمدينة الناظور المغربية وقد انعكس هذا الاستقرار على مدة البث ساعتين إلى ست ساعات مقسمة على ثلاث فقرات[٣٥].

وذلك عدا شهر نوفمبر من كل عام حيث كان الإرسال يستمر من الرابعة صباحًا حتى الثانية من صباح اليوم التالي[٣٦]، وقد قامت الإذاعة الجزائرية بدورها كاملاً في رفع معنويات المناضلين وبث الثقة في نفوس الشعب الجزائري فكانت صوتا من أصوات الثورة حيث يشرح فرانس فوانز دور إذاعة الثورة بالنسبة للإنسان الجزائري وأهميتها بقوله: "فالجزائري الذي يأمل أن يحيا في مستوى الثورة نفسه يملك إمكانية الاستماع إلى صوت رسمي هو أصوات المقاتلين[٣٧].

ويعتبر إنشاء الإذاعة السرية في قلب الجزائر حدثًا له أثر بعيد المدى على الرأي العام الجزائري وخاصة بالنسبة لمعظم قطاعات الشعب الجزائري حيث جاء وقت إنشاءها في أحرج فترات النضال حيث أصبح من الضروري بالنسبة للثورة الجزائرية أن تستكمل أجهزتها الدعائية خاصة في الداخل حتى تتمكن من تنظيم وتوجيه ملايين لمعركة تحريرية ضخمة[٣٨]، حيث بعث محمد يزيد وزير الإعلام بتاريخ ٢١ أوت ١٩٦٠ إلى مدير الإذاعة بشكر جميع العاملين فيها، جاء فيها: "لي الشرف العظيم أن أبلغكم تحيات هيئة الأركان العامة على الأداء الجيد لإرسال صوت الجزائر الحرة المكافحة، إننا نشكركم باسم هيئة الأركان والمجاهدين وهذا الشكر مبني على أساس السمع لإرسالكم من طرف المقاتلين ونطلب منكم سيدي إبلاغ هذه التحيات و هذه التشكرات لجميع عمال الإذاعة من محررين وتقنيين[٣٩].

ثالثًا: الاستراتيجية الإعلامية للحكومة المؤقتة

في يوم الجمعة ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ على الساعة الواحدة بعد الظهر صدر بلاغ في وقت واحد بالقاهرة و تونس و الرباط تم إعلان فيه عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات عباس[٤٠].

١/٣-تشكل وزارة الإعلام

أصبح هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية سميت وزارة الأخبار كان يترأسها أثناء الثورة محمد يزيد وقد أصبحت هذه الوزارة مسؤولة عن كل ما يتعلق بالنشاط الإعلامي للثورة كإصدار النشريات السياسية وعقد المؤتمرات الصحفية للرد على الدعاية الفرنسية[٤١]، بالإضافة إلى الإشراف على أجهزة الإعلام الأخرى مثل جريدة المجاهد والإذاعة ولجان الدعاية الداخلية التي تقرر إنشاءها في مؤتمر الصومام ١٩٥٦ على مستوى الولايات والمنطقة والناحية حيث كانت تقوم بعقد اجتماعات أسبوعية للجنود والشعب وتتولى شرح وتحليل المشاكل العسكرية والسياسية[٤٢] وقامت بإصدار نشرات أسبوعية للرد على الدعاية الفرنسية.

٢/٣-الصحافة

تنقسم إلى صحف الولايات حيث كانت الأوراس أسبق الولايات في إصدار نشرة صحفية سنة ١٩٥٥ اسمها " الوطن". كانت تكتب باللغة الفرنسية تطبع على آلة الرونيو والولاية الثالثة نشرة اسمها "الجيل" والولاية الرابعة نشرة اسمها "حرب العصابات" كما كان يتم تبادل الإنباء بين الولايات عن طريق اللاسلكي و صحفية المجاهد[٤٣] التي سبق ذكرها. إضافة إلى الصحف الأخرى التي كانت تصدرها وزارة الأخبار من ضمنها نشرة سياسية نصف شهرية باللغتين العربية والفرنسية بالإضافة إلى نشرة شهرية تشمل أهم التعليقات والأشعار والأخبار التي أذيعت في صوت الجزائر من إذاعة تونس حيث في سنة ١٩٦٠ وكانت توزع على نطاق محدود[٤٤].

٣/٣-مكاتب الإعلام الخارجي

اعتمدت في البداية على النشرات والصفحات التي كانت تصدرها جبهة التحرير الوطني عن طريق مكاتبها في الخارج ويعتبر مكتب القاهرة أول المكاتب الإعلامية الذي فتح في عام ١٩٥٥، تلاه فتح مكاتب إعلامية أخرى في كل من دمشق، بيروت، جدة، عمان، طرابلس، أما تونس والمغرب فقد تم افتتاح مكاتب بهما بعد استقلالهما عام ١٩٥٦ ولم تبدأ جبهة التحرير نشاطها الإعلامي في أوربا إلا في أوائل ١٩٥٨[٤٥].

أما بإفريقيا فقد بدأت نشاطها الدعائي فيها بعد مؤتمر أكرا عام ١٩٥٨، أما الدول التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة فقد ظلت مكاتب الإعلام بها تعمل تحت اسم " بعثة جبهة التحرير"، أما

الإذاعات فتمثلت في البرامج التي كانت تبث في إذاعة صوت العرب، تونس، دمشق وغيرها من الدول العربية الأخرى.

وفي عام ١٩٥٩ أنشأت وزارة الأخبار قسمًا للسينما يقوم بإعداد الأفلام التسجيلية عن المعارك و عن حرب القرى والمدن ويصور نضال الأطفال ونساء الجزائر في معاركهم ضد الاستعمار الفرنسي. حيث عرض أول فيلم باسم "جزائرنا" في نوفمبر ١٩٦٠ في مهرجان ليبزج بألمانيا الشرقية وحصل على جائزة المهرجان[٤٦]. إضافة إلى قسم التصوير وقسم الأسطوانات لتسجيل الأناشيد والموسيقى الوطنية والخطب الهامة والمحاضرات وقد كانت تقوم بإرسالها إلى مكاتب الإعلام الخارجي.

وبعد استكمال الثورة الجزائرية أجهزتها الإعلامية من صحافة وإذاعة ومكاتب إعلام خارجية وسينما، رأت وزارة الأخبار ضرورة تأسيس وكالة أنباء وطنية تكون بمثابة نافذة إعلامية للثورة الجزائرية بالنسبة للعالم العربي أولاً ولأوربا ثانيًا عام ١٩٦٠ وكان مقرها في تونس[٤٧] وتحدد دورها في الإشراف على كل ما يتعلق بالثورة الجزائرية من أنباء وتعليقات بدقة تجنبا لتحريفها وقبل أن يتم إنشاء الوكالة الجزائرية كانت جبهة التحرير الوطني تنظم اتصالاتها الإعلامية في الدول العربية عن طريق وكالة أنباء الشرق الأوسط وبالدول الاشتراكية عن طريق وكالة تشيكا التشيكية[٤٨].

رابعًا: أهم رجال الإعلام

لم يعتمد الجزائريون في ثورتهم على قوة السلاح فحسب، بل استخدموا كل الوسائل الممكنة للوصول إلى هدفهم وتحقيق غاياتهم واختاروا لهذه المواجهة مجموعة كبيرة من أبناء الثورة الذين برزوا في الميدان الإعلامي للقيام بهذا الواجب الذي لا يقل أهمية عن المعارك في ساحة القتال سلاحهم الحقيقي الإيمان بقضيتهم وثورتهم ويمكن تصنيفهم إلى صنفين صنف نشط بالإذاعة والصنف الآخر في الصحافة المكتوبة (المجاهد).

٤/١-رجال الإعلام الذين برزوا في الإذاعة

(٤/١) ١-محمد بوزيدي

ولد محمد بوزيدي يوم ٠١ ديسمبر ١٩٣٤ في حي القصبة بالجزائر العاصمة، حفظ القرآن الكريم و عمره عشر سنوات، تتلمذ على يد الشيخ محمد العيد آل خليفة في مدرسة الشبيبة الإسلامية التي علم بها، وأصبح يشرف على إدارتها فيما بعد ١٩٣٨-١٩٤٠ وفي سنة ١٩٤٧ عندما بلغ سن الثالثة عشر، التحق بالإذاعة وشارك في البرنامج الموجه للصغار "جنة الصغار"، انضم في سنة ١٩٥٧م إلى الثورة، التحق في نفس السنة بصفوف جيش التحرير الوطني بعد الفرار من السجن برتبة جندي وخلال وجوده بصفوف جيش التحرير عمل في مجال الإعلام كمحافظ سياسي للثورة، عمل في الإذاعة "صوت الجزائر" بتونس، ثم التحق بالإذاعة السرية. وبعد استعادة السيادة الوطنية اشتغل في الإذاعة والتلفزيون الجزائريين، توفي محمد بوزيد يوم ١٠ أوت ١٩٩٤ بعد مرض طويل[٤٩].

(٤/١) ٢-عيسى مسعودي

ولد الإعلامي محمد عيسى في ١٢ مايو ١٩٣١ في وهران من عائلة فلاحية فقيرة، تعلم اللغة العربية في المدارس القرآنية قبل الالتحاق بجامعة الزيتونة حيث تحصل منها على شهادة الأهلية والتحصيل، انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، كان عضوًا نشيطا، شغل منصب رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس عام ١٩٥٦ التحق بصوت الجزائر في إذاعة تونس واستمر كمعلق وإعلامي حتى سنة ١٩٥٩م، وفي ١٢ جويلية ١٩٥٩ انتقل إلى إذاعة الناظور بالمغرب بعد التحاقه بالجهاز اللاسلكي التابع لجيش التحرير الوطني وبها عين بإذاعة الجزائر الحرة المكافحة في أكتوبر ١٩٦١ عاد إلى تونس ليشرف على صوت الجزائر من تونس حيث كان يُعَدّ حصتين أسبوعيتين مدة كل حصة خمسة عشر دقيقة، وكان لنضاله الأثر البالغ في الرفع من معنويات الشعب الجزائري وجيش التحرير، وقد قال الرئيس هواري بومدين "أن صوت عيسى مسعودي شكل نصف الثورة".

وبالإضافة إلى هؤلاء هناك مجموعة كبيرة نشطت وأشرفت على تسير الإذاعة السرية:

- إبراهيم غافة
- كمال داودي
- ولد خروبي أمحمد
- قدور ريان
- ابن سعد مسعود
- مداني حواس
- جون ميشال
- ببرجي
- محمد السوفي
- بوديني محمد
- عبد العزيز شكيري
- السعودي محمد
- التومي مصطفى
- خالد سافر
- خالد التيجيني
- ولد قابلية دحو
- عمر مرزوق
- ولد خروبي محمد
- كمال داودي
- حمة ميسوم
- عاشور قدور
- طارق
- حومة عبد المجيد
- كسوري محمد
- مغربي محفوظ
- معمري عمار
- غماري السعيد
- فريدة عبورة[٥٠]

خَاتِمَةٌ

ولعل أهم نتيجة توصلنا إليها، هو أن الإعلام الثوري تعزز وأصبح أكثر فعالية كغيره من وسائل الثورة عند تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية عام ١٩٥٨ ونظرًا لدور الإعلام الحيوي في الثورة فإن قياداتها قد خصصت له قطاعًا وزاريًا أشرف عليه رجال إعلام الثورة ومَنْ لهم تجربة في الإعلام والنظام، وكان لوزارة الإعلام دور في تنشيط دعاية الثورة من خلال إنشاء مكاتب إعلامية عبر مختلف النقاط الحساسة في العالم للتعريف بالقضية الوطنية وفضح الممارسات الاستعمارية. وكان الاهتمام العالمي بجانبيه العربي والغربي بها، فالصحافة المصرية كونها صحافة عربية أعطت اهتمامًا كبيرًا للثورة، فتناولت جميع نواحي القضية الجزائرية وردود الأفعال وكان لها دور فعال في توجيه الرأي العام العالمي والمصري وحث الحكومات على تقديم المساعدات للثورة.

أما الصحافة الغربية، وبالخصوص الفرنسية بشقيها اليميني واليساري، فقد عرضت تطورات الموقف إزاء الثورة الجزائرية من انطلاقها إلى غاية الاستقلال إضافة إلى الصحافة الروسية التي كان لها مواقف اتجاه الثورة. وبعد أن تتوج الكفاح بالنصر، واسترجعت السيادة الوطنية كان لابد على الإعلام في الدولة الجزائرية أن يستمر على نفس النهج الذي أخذ به أثناء الثورة التحريرية أي أن يكون إعلامًا نضاليًا له رسالة ويضطلع لمهمة لا تختلف عن سابقاتها إلا من حيث الأسلوب وطابع المهمة. استطاع الإعلام الجزائري بالفعل أن يواكب مختلف المراحل التي مرت بها البلاد وعرفت أغلب وسائله تطورًا كبيرًا على مستوى التقنيات والأداء.

الاحالات المرجعية:

(١) عبد الوحيد، **الإعلام والثورة الجزائرية**، مجلة الجيش، ع ٤٩٤، ص ٢٣.

(٢) عواطف عبد الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية من ١٩٥٤ إلى ١٩٦٢**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٥، ص ٥٠.

(٣) نفسه، ص ٥٠.

(٤) عبد الوحيد، م، المرجع السابق، ص ٢٣.

(٥) مشتقة من كلمة جهاد، وهي إرادة البعث والتطلع إلى الأفضل لدى الإنسان، فمعنى الجهاد هو خلاصة الوطنية السمحاء المتجردة من كل تعصب. انظر: إبراهيم لونيسي، **جريدة المجاهد**، مجلة الرؤية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ١٩٥٤، ع٣، ص ٢٠٨.

(٦) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٥٠.

(٧) نفسه، ص ٥٢.

(٨) أحمد حمدي، **الإعلام والثورة الجزائرية**، ط٢، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ١٩٩٥، ص١٢١.

(٩) أحمد حمدي، **دراسات في الصحافة الجزائرية**، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٠، ص١٥.

(١٠) لغميري ليلى، **الإعلام والدعاية إبان الثورة الجزائرية**، روضة الجندي، ع ٣٠١، المركز التقني للإعلام والاتصال والتوجيه، الجزائر، ٢٠٠٣، ص٠٨.

(١١) إبراهيم لونيسي، **جريدة المجاهد**، مجلة الرؤية، ع٣، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ١٩٥٤، ص٢٠٧.

(١٢) تحولت هذه الكنيسة إلى مسجد البراني من خلال مساعدة رئيس الدير دوكليرك الذي كان يتعاطف مع جبهة التحرير تحت إشراف عبد القادر عامري المسمى عبد القادر الرنيو المختص في الطباعة السرية، انظر: أحمد حمدي، المرجع السابق، ص ١٥.

(١٣) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٥٤.

(١٤) أحمد حمدي، **الإعلام**....، المرجع السابق، ص ١٢١.

(١٥) عبد الوحيد،م، **الإعلام والثورة الجزائرية**، المرجع السابق، الجيش، ص ٢٤.

(١٦) أحمد حمدي، **الإعلام**....، المرجع السابق، ص ١٢١.

(١٧) المرجع نفسه، ص ٢٠٨.

(١٨) **لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE)**: هي الهيئة التنفيذية للثورة الجزائرية، انبثقت عن مؤتمر الصومام وهي تمارس سلطة تنفيذية تتولى تطبيق القرارات السياسية والعسكرية التي يتخذها أعضاء المجلس الوطني للثورة وتشكلت هذه السلطة من قادة بارزين في داخل الجزائر وهم: عيان رمضان، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، بن خدة، بن يوسف وسعد دحلب، انظر: عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧، ص ٣٩٧.

(١٩) عبد الوحيد.م، المرجع السابق، ص٢٤.

(٢٠) عُين وزيرًا للاعلام خلال إنشاء الحكومة المؤقتة، مثل الجزائر في الخارج، كان من دعاة تفصيل العمل السياسي على الجانب العسكري خلال الثورة أحد أعضاء الوفد الجزائري الذين وقعوا اتفاقية إيفيان، انظر: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، **تاريخ الجزائر ١٨٣٠- ١٩٦٢**، القرص المضغوط.

(٢١) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٩١.

(٢٢) أحمد حمدي، **دراسات في الصحافة الجزائرية**، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٠، ص٢١.

(٢٣) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص٩٢.

(٢٤) عبد الوحيد. م، المرجع السابق، ص٢٣.

(٢٥) ولد جمال عبد الناصر في ١٥ جانفي ١٩١٨ في مصر العُليا في قرية بين مد، كان والده موظف في بريد بسيط، درس في الإسكندرية ثم جامعة القاهرة، شارك في المظاهرات الوطنية عام ١٩٣٥، دخل إلى الكلية الحربية وشكل هناك مع أنور السادات وزكريا محي الدين حركة الضباط الأحرار، أصبح برتبة عقيد خلال الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩١٨، قاد الكفاح ضد القوات البريطانية وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢، قاد الانقلاب العسكري للضباط الأحرار واستولى على السلطة في مصر، أصبح رئيسًا للجمهورية المصرية في نهاية عام ١٩٥٤، وبعد كارثة ١٩٦٧ استقال من منصبه، لكن أعاده، توفي في أكتوبر ١٩٧٠. انظر: **تاريخ العالم في القرن العشرين**، عظماء القرن، ص٩٦- ٩٧.

(٢٦) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٥٩.

(٢٧) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص٦٠.

(٢٨) نفسه.

(٢٩) اختلفت المراجع في تحديد مدة بث هذا البرنامج ما بين ربع ساعة وثلاثين دقيقة، عبد الوحيد.م، الإعلام خلال الثورة، ص٢٤.

(٣٠) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص٥٩.

(٣١) عبد الوحيد.م، **الإعلام خلال الثورة الجزائرية**، ص٢٨.

(٣٢) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٥٩.

(٣٣) مسعود كواتي، **دور محمد بوزيدي في الإعلام الثوري السمعي**، المصادر، ع٧، ص١٤٤.

(٣٤) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، المرجع السابق، ص٦٠.

(٣٥) مسعود كواتي، المرجع السابق، ص١٤٥.

(٣٦) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص٦١.

(٣٧) مسعود كواتي، المرجع السابق، ص١٤٥.

(٣٨) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص٦٢.

(٣٩) مسعود كواتي، المرجع السابق، ص١٦٤.

(٤٠) عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧، ص٤٧٥.

(٤١) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص٥٢.

(٤٢) نفسه، ص٥٣.

(٤٣) عبد الوحيد.م، **الإعلام والثورة الجزائرية**، ص٢٥.

(٤٤) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٥٥.

(٤٥) نفسه، ص٥٧.

(٤٦) عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص٦٢.

(٤٧) نفسه، ص٦٣.

(٤٨) نفسه، ص ٦٤.

(٤٩) مسعود كواتي، **دور محمد بوزيد في الإعلام الثوري السمعي**، المصادر، ع٧، ص١٤٦.

(٥٠) عمار معمري، **بعض الجوانب التقنية من الإذاعة، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية من ١٩٥٦- ١٩٦٢**، ص٥٦-٥٧-٥٨.